

دراسة بعض الخصائص الفيزيائية والكيميائية لماء الشرب في مواقع محددة من محافظة بابل

كاظم جواد كاظم الحمداني
قسم الكيمياء الحياتية - كلية الطب - جامعة بابل

الخلاصة

تم تعيين بعض الخصائص الفيزيائية والكيميائية بتحليل عينات مختلفة من ماء الشرب ومصدره الماء الخام في ستة مواقع تصفية على نهر الفرات ضمن محافظة بابل المدة من كانون الثاني 2004 والى غاية كانون الأول من العام نفسه. استعملت الطرائق القياسية لتقدير كل من الأس الهيدروجيني، القاعدية، العكورة، العسرة الكلية، المغنيسيوم، الكالسيوم، الكلوريد ومجموعة الأملاح الذاتية. أظهرت النتائج ارتفاعا في مستوى العسرة الكلية والأملاح الذاتية مقارنة مع نتائج الدراسات السابقة لمواقع على نهر دجلة. وبشكل عام ظهر مستوى جميع العوامل التي درست بأنه تقع ضمن الحدود الطبيعية والمسموح بها للاستعمال البشري باستثناء العسرة الكلية.

المقدمة

تعد مشكلة تلوث المياه من المشاكل المهمة التي تواجه الحكومات في العصر الحديث، إذ تعاني منها الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، لذلك فالحلول لهذه المشكلة تحتاج إلى تضافر جهود الجميع للحد منها ومعالجتها، ومن الواضح جدا أن للإنسان دورا أساسيا في زيادة مخاطر هذه المشكلة من خلال نشاطاته المختلفة التي تهدد حياة البشرية فضلا عن تأثيرها في الكائنات الحية الأخرى.

إن زيادة أعداد وأنواع الملوثات المطروحة من المعامل والمصانع والمشاريع الزراعية وغيرها فضلا عن استعمال المركبات الكيميائية المختلفة بكميات هائلة لأغراض مختلفة، مثل المبيدات والأسمدة، والمنظفات أدى إلى تفاقم مشكلة تلوث المياه في الوقت الحاضر وسبب حدوث مشاكل جسيمة في مناطق مختلفة من العالم. كما أن ازدياد الكثافة السكانية في المدن أدى إلى تراكم كبير من النفايات والفضلات ومياه الصرف الصحي، مع هذه الزيادة هناك ازدياد طردي في استعمال موارد المياه نتيجة لمتطلبات الحياة اليومية الأمر الذي أدى إلى البحث عن إيجاد وسائل متعددة لتسهيل وتحسين استعمالها ولذلك فإن الحاجة ماسة لاستخدام طرائق عملية رصينة للتعامل مع مصادر المياه الخام ونهياتها بالشكل المطلوب مياه صالحة للشرب والزراعة أو العمليات الإنتاجية المختلفة (1، 2). لذلك أجريت دراسات عديدة على مياه الأنهار العراقية نتيجة تعرضها للتلوث المستمر بسبب التوسع الصناعي والعمراني والزراعي (10-3).

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الفيزيائية لمياه الشرب في مواقع محددة من محافظة بابل ومقارنتها مع الحدود القياسية المسموح بها (11، 12) لمعرفة مدى صلاحيتها للشرب والاستعمالات المختلفة وكذلك مقارنتها مع بعض الدراسات الأخرى.

المواد و طرائق العمل

جمعت العينات في حاويات بلاستيكية مصنوعة من البولي اثيلين سعة (2 لتر) تغسل بماء العينة مرتين إلى ثلاث مرات قبل أخذ العينة. العينات التي تمثل الماء الخام لمحطات التنقية المختلفة أخذت عند نقطة المأخذ الذي تجهز منه المحطة وذلك من موقع سحب الماء و بعمق 50 سم تقريبا .

اما العينات التي تمثل مياه الشرب فقد أخذت من نهاية محطات التنقية و فحصت جميعها في اليوم نفسه.

جميع العينات أخذت مرة واحدة شهريا من كل محطة من المحطات الاتية والواقعة على نهر الفرات وللمدة من كانون الثاني والى غاية كانون الأول من عام 2004.

1. محطة تصفية الماء في المسيب .
2. محطة تصفية الماء في سدة الهندية .
3. محطة تصفية الماء في الاسكندرية .
4. محطة تصفية الماء في المحاويل .
5. محطة تصفية الماء في جبله .
6. محطة تصفية الماء في مشروع المسيب .

تم تثبيت وقت اخذ العينات خلال ساعات النهار ما بين الساعة [8-10] قبل الظهر ثم العودة الى المختبر في غضون ساعة من جمع العينات و قد أجريت التحاليل المختبرية على وفق الطرائق القياسية للتحليل (13,14). تم قياس عكورة الماء بجهاز عكوره نوع [HACH2100] أما درجة الأس الهيدروجيني فقد قيست بجهاز [pH-meter-WTW] اما العسرة الكلية، المغنيسيوم، الكالسيوم، الكلوريد فقد قدرت بطريقة المعايرة باستعمال محلول [EDTA] القياسي. ولمعرفة مجموعة الأملاح الذائبة استعملت طريقت التبخير و التجفيف و الوزن بميزان حساس .

النتائج والمناقشة

الاس الهيدروجيني pH

يوضح الجدول (1) التغير في الأس الهيدروجيني للماء قبل و بعد التصفية لسته مواقع من نهر الفرات في محافظه بابل و يظهر من الشكل أن تباينا واضحا قد حصل عبر المرحلتين، إذ تراوح المدى قبل التصفية (7.45-7.90) و بعد التصفية (7.20-7.70) و منه نستنتج أن الأس الهيدروجيني ينخفض بشكل عام بعد التصفية كما أن معدلاته قبل التصفية تؤشر ميلا إلى القاعدية بسبب وجود الكربونات و البيكاربونات وهذا يتفق مع دراسات أجريت على نهر دجله (7,8)، وان جميع القيم تقع ضمن الحدود المسموح بها عالميا و عراقيا (11,12).

القاعدية Alkalinity

يبين الجدول (2) التغيرات الشهرية للقاعدية في المياه قبل وبعد التصفية، إذ تراوحت كمية القاعدية في المياه الخام بين (110-170 ملغم/لتر) و انخفضت القاعدية بعد التصفية لتتراوح بين (90-160 ملغم/لتر) وبشكل عام تعد هذه الكميات ضمن الحدود المسموح بها عالمياً (12,11).

العكورة Turbidity

تتغير درجة العكورة على مدار اشهر السنة و نلاحظ ذلك في جميع مراحل اخذ العينات اذ سجلت مدى يتراوح بين (20-130)وحدة عكورة كما موضح في الجدول (3) وتعد هذه المستويات مرتفعة نسبياً بالمقارنة مع دراسة سابقة على نهر الفرات في محافظه بابل (4)، في حين تنخفض بشكل كبير لتصل مستوياتها ما بين (1-15) وحدة عكوره بعد التصفية و هي ضمن الحدود المسموح بها حسب قياسات منظمة الصحة العالمية إلا أنها أعلى من الحد المسموح به ضمن القياسات الاوربية(12,11) إن الانخفاض الكبير لكمية العكورة في بعض المواقع خلال اشهر السنة بعد التصفية يعود إلى كمية الشب المضافة التي لا تتناسب مع كمية العكورة قبل التصفية .

العسرة الكلية Total hardness

يوضح الجدول (4) التغير في مستويات العسرة الكلية قبل و بعد التصفية، إذ سجلت أعلى قيمة لها بمقدار (701 ملغم/لتر) و أوطأ قيمة لها بمقدار (510 ملغم/لتر) قبل التصفية، في حين تراوحت مستوياتها بعد التصفية بين (470-654 ملغم/لتر) وتتفق هذه المستويات مع دراسات سابقة على مواقع من نهر الفرات (5,4) و لكنها أعلى من المستويات المسجلة لموقعين من نهر دجلة (8,7) وهذه النتائج متوقعة بسبب انهيار البنى التحتية وانخفاض الخدمات الصحية وضعف الاهتمام البيئي مما زاد من نسبة تلوث مياه الأنهار (تحديداً بعد عام 1990) وبشكل عام تشير النتائج إلى ارتفاع مستويات العسرة الكلية عن الحد المسموح به للاستخدام البشري .

المغنيسيوم Magnesium

التغيرات في مستويات المغنيسيوم قبل و بعد التصفية موضحة في الجدول (5) اذ، تراوحت مستوياته بين (35-77 ملغم /لتر) قبل التصفية و (28-50 ملغم /لتر) بعد التصفية. في هذه الدراسة نلاحظ حدوث انخفاض واضح في مستويات المغنيسيوم بعد عملية التصفية ولكنها لم تصل حدودها العليا كما هو مثبت في دراسة سابقة (4,5) بل بقيت مستوياته ضمن الحدود المسموح بها للاستعمال البشري (11,12).

الكالسيوم Calcium

التغيرات الشهرية لمستويات الكالسيوم قبل وبعد التصفية موضحة في الجدول (6) اذ، تراوحت مستوياته قبل التصفية بين (95-175 ملغم/لتر) و (100-180 ملغم/لتر) بعد التصفية . من خلال النتائج نلاحظ عدم وجود انخفاض ملحوظ في مستويات الكالسيوم بعد عملية التصفية وهذا يتفق مع دراسات سابقة (4,5) وهذه المستويات للكالسيوم تعد ضمن الحدود العليا المسموح بها للاستعمال البشري (11,12).

الكلوريد Chloride

يوضح الجدول رقم (7) التغيرات في مستويات الكلوريد قبل وبعد التصفية، اذ تراوحت مستوياته قبل التصفية بين (85-185 ملغم/لتر) وبعد التصفية بين (90-190 ملغم /لتر) وهذه المستويات العليا والدنيا هي اقل مما وجد في دراسة سابقة (4) ان مستويات الكلوريد التي أظهرتها النتائج تقع ضمن الحدود المسموح بها (11,12).

المواد الذائبة الكلية Total dissolvable solids

التغيرات الشهرية لقيم المواد الذائبة الكلية قبل وبعد التصفية موضحة في الجدول (8) اذ، تراوحت قبل التصفية بين (835-1300 ملغم/لتر)، في حين تراوحت بعد التصفية بين (850-1305 ملغم/لتر) ومن خلال هذه النتائج نلاحظ وجود زيادة ملحوظة في كمية المواد الذائبة الكلية بعد التصفية وهي أعلى مما هو عليه قبل التصفية ويعود السبب إلى عدم إعطاء الوقت الكافي لمادة الشب المضافة لترسيب المواد العالقة وبذلك تظهر كمادة ملوثة من ضمن المواد الذائبة التي هي عبارة عن مركبات لا عضوية لأيونات الكالسيوم والمغنيسيوم

والصوديوم والبيكاربونات والكلوريدات والكبريتات . إن المصادر الرئيسة لهذه المكونات هي مياه المبالز الزراعية ومياه الصرف الصحي والمخلفات الصناعية التي تطرحها المصانع. هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسات سابقة^(5,4) كما إن جميع هذه القيم تقع ضمن الحدود العليا المسموح بها للاستعمال البشري (11,12).

المصادر

1. مولود ، بهرام خضر والسعدي ،حسين علي والزبيدي، فوزي شناوه (1992) علم البيئة. كلية العلوم - جامعة بابل ص 397.
2. هو جز،لورانت (1989). التلوث البيئي. ترجمة محمد عمار الراوي وعبد الرحيم محمد عشير. ص 229.
3. النور، تغريد هاشم جاسم (1998). مجلة ابن الهيثم للعلوم الصرفة والتطبيقية 9(2):62-78.
4. العيسى ،عبد الرزاق عبد الجليل وجماعته (1991).مجلة التربية والعلم (12):85-100.
5. محمد، حمزة جاسم (1999). مقبول للنشر في مجلة جامعة بابل.
6. سعد الله ،حسن علي اكبر (1988).رسالة ماجستير-جامعة بغداد
7. المطلق، صالح محمد (1983). نوعية مياه نهر دجلة ضمن مدينة بغداد. مركز بحوث تلوث البيئة .مجلس البحث العلمي -بغداد.
8. جباد، جميل هادي (1984).مجلة بحوث علوم الحياة 15(1):1-15.
9. محمد ،أحمد بكر (1988). رسالة ماجستير-كلية الهندسة-جامعة بغداد.
10. علي ،لطيف حميد ،عبيد،فتحي أحمد ومحمد ،سالم علي (1989). مجلة التربية والعلم (9):53-54.

11. WHO (1971). 3rd edition.Genera,p.70

12. Ministry of Health, (1977). Report no.25.

13. APHA, AWWA, and WPCF (1985). 16th edition,U.S.A.

14.Tebbutt, T.H. (1977). 2nd edition, Pergamon Press,Oxford,p.201.

جدول (1) التغيرات الحاصلة في الاس الهيدروجيني لبعض مواقع نهر الفرات في محافظة بابل خلال اشهر عام 2004 قبل وبعد التصفية

ك	ت2	ت1	البول	اب	تموز	حزيران	ملبس	نيسان	ايار	شباط	ك2
7.65	7.67	7.73	7.6	7.65	7.6	7.45	7.6	7.65	7.7	7.6	7.63
7.35	7.32	7.4	7.4	7.35	7.3	7.2	7.4	7.4	7.35	7.35	7.32
7.7	7.65	7.8	7.5	7.75	7.65	7.45	7.9	7.7	7.5	7.75	7.7
7.45	7.35	7.65	7.2	7.55	7.45	7.25	7.7	7.4	7.4	7.55	7.5
7.6	7.65	7.8	7.6	7.57	7.6	7.5	7.55	7.75	7.55	7.75	7.8
7.35	7.35	7.65	7.4	7.45	7.3	7.28	7.45	7.5	7.53	7.5	7.6
7.56	7.6	7.6	7.8	7.85	7.6	7.6	7.56	7.7	7.8	7.8	7.65
7.23	7.3	7.5	7.7	7.7	7.35	7.35	7.47	7.48	7.6	7.55	7.55
7.63	7.5	7.7	7.6	7.7	7.45	7.6	7.7	7.6	7.7	7.65	7.7
7.3	7.25	7.55	7.3	7.6	7.23	7.35	7.55	7.35	7.45	7.55	7.6
7.65	7.6	7.75	7.6	7.8	7.5	7.45	7.65	7.7	7.55	7.85	7.7
7.4	7.3	7.6	7.4	7.66	7.35	7.25	7.5	7.4	7.4	7.68	7.5

جدول (2) التفورات الحاصلة في القاعدية لبعض مواقع نهر الفرات في محافظة بابل خلال اشهر عام 2004 قبل وبعد التصفية

ك 1	ك 2	ت 1	ت 2	أب	تموز	حزيران	مليس	نيسان	آذار	شباط	ك 2
120	125	120	112	115	140	130	118	125	130	120	140
110	110	105	95	100	130	120	100	105	105	105	130
130	120	130	115	115	130	132	125	140	115	150	150
112	105	120	105	105	120	125	115	120	100	135	120
140	130	145	125	120	150	120	120	130	110	140	150
128	120	130	110	110	140	108	110	115	90	130	140
120	140	150	148	130	145	140	148	150	128	150	135
110	128	135	135	120	135	128	130	135	118	140	130
140	125	146	115	120	170	160	145	140	130	130	140
118	120	125	100	110	160	150	135	125	120	115	125
145	130	148	140	125	155	135	165	135	140	140	135
135	120	140	120	115	140	110	150	120	125	125	115

جدول (3) التغيرات الحاصلة في العكورة لبعض مواقع نهر الفرات في محافظة بابل خلال اشهر عام 2004 قبل وبعد التصفية

ك	2	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت	1	2	3	ك
المسيب - قبل التصفية	50.5	45	55	40	100	100	80	50	60	65	60	90	60	المسيب - قبل التصفية
المسيب - بعد التصفية	3	1	5	1.5	2	1	1.5	1.5	1.5	1.5	1.5	1	1	المسيب - بعد التصفية
السدة - قبل التصفية	40	75	45	90	90	130	90	55	48	70	48	85	50	السدة - قبل التصفية
السدة - بعد التصفية	4	3	7	5.5	2.5	2.5	8	2.5	1	3	1	1.5	1.5	السدة - بعد التصفية
الإسكندرية - قبل التصفية	45	40	70	50	90	80	50	50	45	60	45	80	60	الإسكندرية - قبل التصفية
الإسكندرية - بعد التصفية	2	1	1.5	3	2	1.5	1.4	2	1.5	2	1.5	1.5	2	الإسكندرية - بعد التصفية
المحاولين - قبل التصفية	90	65	65	50	100	120	90	60	55	85	55	60	55	المحاولين - قبل التصفية
المحاولين - بعد التصفية	10	6	6	8	3	3.5	7	4.5	2.5	5	2.5	2	3	المحاولين - بعد التصفية
جبله - قبل التصفية	48	55	50	20	85	120	100	50	90	80	90	65	50	جبله - قبل التصفية
جبله - بعد التصفية	2	5	3	4	1.5	10	12	3.5	4	6	4	4.5	3.5	جبله - بعد التصفية
مشروع المسيب - قبل التصفية	43	45	55	80	95	130	80	65	50	70	50	65	60	مشروع المسيب - قبل التصفية
مشروع المسيب - بعد التصفية	3.5	4.5	5.5	8	2	15	6	5	2.5	3.5	2.5	4	3	مشروع المسيب - بعد التصفية

جدول (5) التغيرات الحاصلة في المقننوم لبعض مواقع نهر الفرات في محافظة بابل خلال اشهر عام 2004 قبل وبعد التصفية

ك	1	2	ت 1	اب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	اذار	شباط	ك 2
63	40	55	50	57	60	48	35	48	67	60	60
44	30	38	42	40	46	35	28	38	40	48	43
60	42	50	57	64	73	54	42	40	57	53	58
40	32	42	43	43	48	40	35	37	35	38	48
64	67	57	61	59	70	63	60	52	68	70	62
43	47	45	43	40	46	37	42	39	38	40	41
65	68	58	63	64	75	61	57	56	70	74	60
40	45	44	42	47	48	40	37	40	42	45	42
64	57	47	58	67	77	47	41	60	68	67	58
47	47	43	40	41	50	35	34	50	38	41	40
68	63	60	67	72	70	60	54	56	67	68	61
42	50	50	46	46	45	36	45	40	40	40	50

جدول (6) التغيرات الحاصلة في الكالسيوم لبعض مواقع نهر الفرات في محافظة بابل خلال اشهر عام 2004 قبل وبعد التصفية

ك	ت2	ت1	أيلول	أب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	آذار	شباط	ك2
163	131	140	160	150	144	154	160	135	126	157	158
160	125	132	150	146	140	150	155	130	123	153	154
158	132	147	150	140	155	160	168	147	137	135	147
153	130	147	145	140	153	158	165	145	135	130	145
165	137	142	155	153	160	154	160	158	180	167	168
160	135	140	152	150	160	150	157	158	175	165	160
152	132	153	167	150	150	150	175	140	137	140	138
150	128	148	162	148	142	148	170	140	134	131	135
149	144	134	149	138	100	170	152	140	130	142	150
149	136	134	144	136	95	168	150	136	130	140	147
162	153	162	160	155	163	153	161	170	180	167	155
158	150	154	157	152	160	150	152	164	177	165	150

جدول (7) التغيرات الحاصلة في الكلوريد لبعض مواقع نهر الفرات في محافظة بابل خلال اشهر عام 2004 قبل و بعد التصفيه

ك	2	1	ت	ابول	اب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	اذار	شباط	ك 2
128	120	115	110	125	135	170	150	130	100	110	90	المسبب - قبل التصفيه
138	125	120	130	140	175	145	160	140	105	115	98	المسبب - بعد التصفيه
130	117	112	118	118	170	145	135	125	120	88	85	المدة - قبل التصفيه
142	122	115	122	125	175	152	135	130	125	95	95	المدة - بعد التصفيه
125	130	130	130	180	185	150	140	110	105	90	90	الاسكلتريه - قبل التصفيه
130	140	137	135	190	190	160	150	115	110	95	95	الاسكلتريه - بعد التصفيه
125	130	130	130	180	185	150	135	135	100	100	85	المحاوليل - قبل التصفيه
130	140	137	135	190	190	160	145	140	105	110	90	المحاوليل - بعد التصفيه
130	130	120	112	160	140	160	120	120	110	90	90	جبله - قبل التصفيه
140	135	127	117	165	155	165	128	125	120	98	95	جبله - بعد التصفيه
160	120	110	100	140	180	150	130	130	100	110	125	مشروع المسبب - قبل التصفيه
165	125	118	120	150	185	160	138	140	110	115	135	مشروع المسبب - بعد التصفيه

جدول رقم (8) التغيرات الحاصلة في المواد الذاتية الكلية لبعض مواقع نهر الفرات في محافظة بابل خلال اشهر عام 2004 قبل و بعد التصفيه

ك1	ك2	ك3	ك4	ك5	ك6	ك7	ك8	ك9	ك10	ك11	ك12	ك13	ك14	ك15	ك16	ك17	ك18	ك19	ك20																																																																																																																																							
942	932	897	1082	1157	1057	1154	1192	1187	1226	1040	980	المسبب - قبل التصفيه	967	957	917	1110	1161	1130	1207	1210	1242	1060	1035	المسبب - بعد التصفيه	960	848	917	1120	950	1193	1110	1092	1262	1020	1133	1072	المدة - قبل التصفيه	994	890	931	1132	962	1220	1140	1120	1287	1100	1162	1075	المدة - بعد التصفيه	954	878	835	910	1153	1201	1158	1153	1175	1021	1096	980	الامكثورية - قبل التصفيه	960	912	850	935	1175	1230	1170	1155	1175	1030	1114	996	الامكثورية - بعد التصفيه	990	930	932	878	1145	1137	1133	1210	1194	1300	1107	1092	المحاول - قبل التصفيه	985	960	965	872	1162	1162	1150	1230	1190	1305	1138	1080	المحاول - بعد التصفيه	998	912	896	882	1012	1043	1172	1090	1063	1117	1083	1053	جبله - قبل التصفيه	1005	940	914	897	1047	1090	1188	1100	1080	1142	1102	1087	جبله - بعد التصفيه	930	897	837	905	1032	1102	1135	1103	1125	1171	1121	1072	مشروع المسبب - قبل التصفيه	940	910	860	911	1038	1118	1160	1105	1135	1196	1146	1096	مشروع المسبب - بعد التصفيه

Physicochemical Studies of Some Properties of Drinking Water in Limited Sites of Babylon Governorate

K. J. Alhamdani

**Department of Biochemistry, College of Medicine,
Babylon University**

Abstract

The physicochemical properties of drinking water in six different and limited sites on Euphrates River in Babylon governorate were studied during the year of 2004.

Different parameters including (pH), alkalinity, turbidity, total hardness, magnesium, calcium, chloride and total dissolved solids in water were determined. It was found that the total hardness and the total dissolved solids were higher than those registered in the previous studies on Tigris River sites.

Generally, the levels of these parameters were found to be within the allowed ranges of human uses, except the total hardness.